



## غدير علي درب الحج

شهر ذي الحجة منزل شريف من منازل السفر إلى الله تعالى، وفيه مواقف كريمة وفوائد عظيمة اهتم المعصومون عليهم السلام ببيانها للناس، والترغيب باغتنامها والحث على الاستفادة منها، ويكفي هذا الشهر شرفاً استضافته لأعظم موسم عبادي سياسي وهو موسم الحج الأكبر، بما فيه يوماً عرفة والعيد، وما لهما من الفضل والعظمة. أضف إلى ذلك تالؤه ببريق عيد الله الأكبر، يوم الغدير المبارك العابق بشذا الولاية وأريجها العلوي.

والحج، وإن كان موسماً خاصاً لمن حضر البيت دون غيره، إلا أن المعاني التي أريد للحج تجسيدها - لا تختص بمسلم دون آخر - وعلى رأس هذه المعاني:

١ - محورية التوحيد والطواف حول الإرادة الإلهية في كل شؤون الحياة.

٢ - السعي الدائم في الحياة بين رحمة الله ونقمته خوفاً ورجاء.

٣ - البراءة الدائمة من رموز الشرك والكفر والإفساد.

٤ - الرجم الحازم للشيطان

كيفما اختلفت صور تجليه وتجسمه في زوايا حياتنا، أصغر كان أم أوسط أم أكبر. ويوم الغدير - وإن كان استذكّاراً ليوم تاريخي مضى عليه ما يزيد على الأربعمئة عام، إلا أنه - عبارة عن تأكيد متجدد لمعنى الولاية المستمرة لأئمة العدل، والتواصل مع خط التوحيد الإلهي على مر الدهر، إتباعاً وحياتاً ورسوخاً في درب الفداء والبهذل.



بَطْنَهُ وَفَرَجَهُ، وَاشْتَدَّ جِهَادَهُ، وَعَمِلَ لِحَالِقِهِ، وَرَجَا ثَوَابَهُ، وَخَافَ عِقَابَهُ، فَإِذَا رَأَيْتَ أَوْلِيكَ فَأَوْلِيكَ شَيْعَةً جَعْفَرٍ.

«مَعَاشِرَ الشَّيْعَةِ! كُونُوا لَنَا زِينًا، وَلَا تَكُونُوا عَلَيْنَا شَيْنًا. قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا، وَاحْفَظُوا أُنْسِنَتَكُمْ وَكُفُّوا عَنِ الْفُضُولِ وَقَبِيحِ الْقَوْلِ».

«إِنَّا نُحِبُّ مَنْ شَيَّعَتِنَا مَنْ كَانَ عَاقِلًا، فَهَامًا، فَقِيهًا، حَلِيمًا، مَدَارِيًا، صَبُورًا، صَدُوقًا، وَفِيًّا».

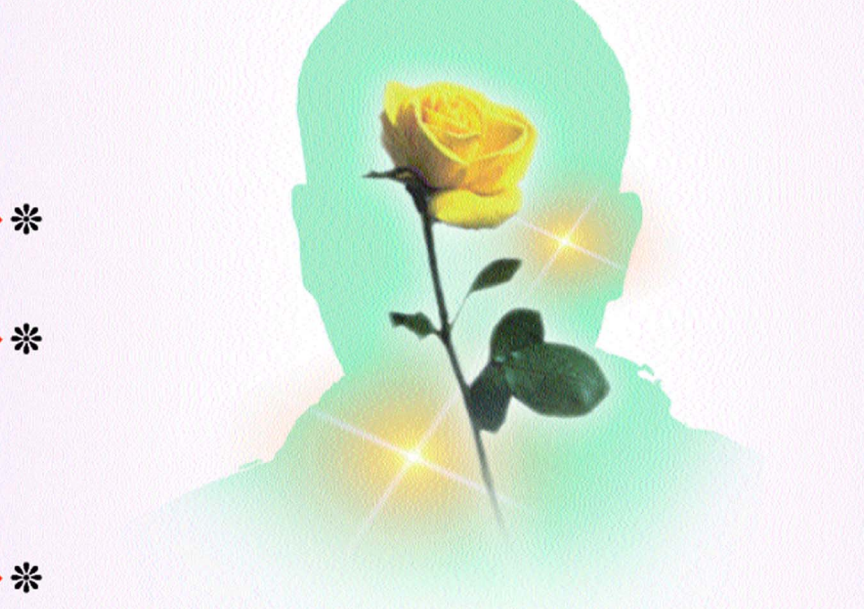
## أولئك شيعة جعفر!



❖ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنَّ الشَّيْعَةَ عِنْدَنَا كَثِيرٌ. فَقَالَ: «فَهَلْ يَعْطِفُ الْغَنِيُّ عَلَى الْفَقِيرِ؟ وَهَلْ يَتَجَاوَزُ الْمُحْسِنُ عَنِ الْمُسِيٍّ وَيَتَوَاسُونَ؟ فَقُلْتُ: لَا. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ هَؤُلَاءِ شَيْعَةً، الشَّيْعَةُ مَنْ يَفْعَلْ هَذَا».

❖ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِيَّاكَ وَالسَّفْلَةَ! فَإِنَّمَا شَيْعَةُ عَلِيٍّ مَنْ عَفَّ

## نوم الهنا



إذا أردت النوم الطيب والصحي  
والتخلص من اضطرابات النوم، فعليك  
اتباع الإرشادات التالية:

- ❖ لاجعل لنفسك سريراً مريحاً ثابتاً تأري فيه، إلى فراشك.
- ❖ لا تفرط في الترخين وتناول القهوة والأغذية التي تحتوي على المنبهات.
- ❖ لا تتناول وجبة عشاء ثقيلة.

## اعرف المعروف تعرف أهله

تدرج في إنكار المنكر	غمض العين
	العبوس وانقباض الوجه
	الاعراض بالوجه واليدين
	الهجر وترك التردد على فاعل المنكر

ملاحظة (بعض مراتب اللسان أقل إيذاء من هذه المرتبة الأخيرة فيمكن عندها تقديمها عليها)

وصولاً إلى اللسان عبر:	الوعظ والإرشاد باللين
	الوعظ والإرشاد بالشدّة
	التهديد والوعيد

انتهاه بالثني باليد عبر:	الحيلولة دون فعل الحرام أو ترك الواجب
	الضرب والإيلام
	الجرح ولا يجوز إلا بإذن الفقيه الجامع للشرائط
	القتل ولا يجوز إلا بإذن الفقيه الجامع للشرائط

ومنى تلقى ومهداً لى نس في هذا الشهر.

١ - صيام التسعة الأوائل منه، فهي تعادل صيام الدهر.

٢ - إحياء يوم عرفة، لا سيما بالغسل وزيارة الحسين ﷺ وقراءة مناجاته ﷺ فيه.

٣ - إحياء ليلة العيد ويومه، لا سيما بالغسل وأداء صلاة العيد وقراءة دعاء الندبة صبيحته.

٤ - إحياء ذكرى ولادة الإمام الهادي ﷺ في الخامس عشر منه وزيارته ﷺ.

٥ - إحياء يوم الغدير في الثامن عشر منه بالصيام والغسل وزيارة الأمير ﷺ، قراءة دعاء الندبة ومصافحة المؤمنين وتهنئتهم بالمأثور.

٦ - إحياء يوم المباهلة في الرابع والعشرين منه بالغسل والصيام والدعاء بالمأثور.



## كيف يلك أصدقاؤك

يروى الإمام الخميني (رحمته الله) فيقول: أرسل أحدهم إلى العلامة نصير الدين الطوسي رضوان الله عليه رسالة كتب فيها عبارات مهينة وشاتمة، ومن بين النعوت التي نعته بها كلمة (الكلب).

كتب العلامة نصير الدين جواباً له، أجابه فيه على إشكالاته واعتراضاته. وعندما وصل إلى عبارة الكلب، قال له في الجواب: إن ذلك غير صحيح، لأن أوصافي وخصائصي وطباعي تخالف الكلب، فالكلب له الصفة الفلانية وأنا لا أملك تلك الصفة، والكلب له كذا وأنا لست كذلك.. وهكذا. وعلى أثر ذلك جاء هذا الرجل إلى العلامة واعتذر عمّا بدر منه وصر من مريديه.

لقد واجهه بهذا الجواب الحكيم، ولو كان أجابه بأن يقول له: أنت الكلب وأبوك، ففي الغد كان سيرسل له ورقة فيها ثلاث شتايم وليس واحدة فقط. عندما نتمكن من إصلاح الناس باللسان الطري والنصيحة بالقول الحسن من دون نوازع شخصية، فإن أصدقاؤنا سيكثرون.

## الضحك مجاني

❖ الوالد: كيف رسبت في الامتحان مع أنك تلميذ مجتهد؟  
- الولد: في الواقع أنا مجتهد ولكن زميلي الذي اختلست منه الإجابة كان مهملًا!

❖ المعلم: إذا كان واحد زائد واحد يساوي اثنين، واثنان زائد اثنين يساوي أربعة، فكم يساوي أربعة زائد أربعة؟  
- التلميذ: كنت ذاهباً لرؤية الطبيب!

❖ الطفل: هذا ليس عدلاً.. لقد أجبت على الأسئلة السهلة، وتركت في السؤال الصعب!  
❖ الأستاذ: لماذا لم تحضر إلى المدرسة أمس؟  
- التلميذ: كنت مريضاً.

❖ الأستاذ: ولكني رأيته راكباً على الدراجة.  
- التلميذ: كنت ذاهباً لرؤية الطبيب!

# أرشدكم الله

لا كثر الله هؤلاء!!

٣- وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ: فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَى دَاءِ قَلْبِهِ. فَاسْهَرَ بِهِ لَيْلَهُ. وَأَظْمَأَ بِهِ نَهَارَهُ. وَقَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ. وَتَجَافَى بِهِ عَنِ فِرَاشِهِ. فَبِأَوْلَيْكَ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْبَلَاءَ، وَبِأَوْلَيْكَ يُدِيلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَبِأَوْلَيْكَ يُنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ..

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةً: ١- رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً، وَاسْتَدْرَجَ بِهِ الْمُلُوكَ، وَاسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ. ٢- وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ، وَضَيَّعَ حُدُودَهُ، وَأَقَامَهُ إِقَامَةَ الْقَدْحِ. فَلَا كَثَرَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ.

## انطلقت من تلقاء نفسها

على مستوطناته وقواعده العسكرية. أمام هذا التحدي اتصلت غرفة عمليات البقعة بأحد المجاهدين المتواجدين فيها، طالبة منه إطلاق دفعة من الصواريخ التي تم حشو الراجمة بها مسبقاً. تأمل في الموضوع قليلاً وتردد للحظات، فقد كان من المستحيل عليه الخروج من مخبئه حينها وطاقرات الاستطلاع لا تبرح السماء ذهاباً وإياباً، والقاذفات الحربية تحلق في أرجاء المكان زارعة الحذر والترقب لموقع القصف التالي، اعتذر عن عدم القدرة على تنفيذ الأمر في هذه الظروف، وعادت القيادة لتؤكد الأمر وحساسية الموقف، وعاد هو أيضاً للاعتذار... انقطع الاتصال للحظات ثم عاد مجدداً: أحسنت، بارك الله فيك، لقد أبليت حسناً..

انعقد لسانه عن الجواب.. ولكن.. أنا لم افعل شيئاً؟! كيف ذلك؟ لقد خرجت الصواريخ من مريضك باتجاه الهدف..

انتظر ساعات حتى هدأ القصف وتقلص تحليق الطيران، توجه إلى المريض وهنا كانت المفاجأة، لقد وجد الراجمة فارغة من الذخيرة... فعلاً لقد انطلقت الصواريخ، انطلقت الصواريخ من تلقاء نفسها.